خاتمة البحث

وفيها أهم النتائج التي توصل البحث إليها – أحسن الله خاتمتنا -

بعد هذا العرض يمكن القول بأن التجديد في علم العقيدة ضرورة لا بد منها وذلك مراعاة لظروف العصر ، إلا أن هناك أمور ينبغي إبرازها من خلال ما توصلنا إليه في هذه الدراسة :

1- بيان أهمية علم العقيدة وشرف مباحثه ومسائلة .

2- أن علم العقيدة واحد من بين العلوم التي كان لها نصيب كبير في إثراء العطاء الفكري والعلمي في الإسلام .

3- تعدد أسماء هذا العلم تدل على أهمية موضوعاته وشرف مباحثه.

4- تعدد تعريفات هذا العلم وتنوعها حيث انصب بعضها على موضوعاته في حين انصب البعض الآخر على مقاصده و أهدافه .

5- أن الاشتغال بهذا العلم كان موضوع خلاف بين علماء الإسلام فأيده البعض وعارضه البعض الآخر ولكل منهما حججه وبيانه .

6- أن هذا الاختلاف في حكم الاشتغال به لم يمنعهم من ضرورته و أهمية الحاجة إليه لدفع شبه الملاحدة و إبطال حجج المعاندين و المكابرين .

7- كشف البحث من خلال هذه المباحث خلال هذه الفترة أن المذموم من هذا العلم والمفروض هو أن يساق هذا العلم وتناقش مسائله مناقشة جدلية فقط باعتبار أن هذا يسهم في زعزعة الثابت والتشكيك في اليقين .

8- أن هذا العلم يساعد المرء على الانتقال من التقليد إلى اليقين و في ذات الوقت هو ضابط صحة الاعتقادات .

9- أن لهذا العلم أثر طيب يعود بالنفع على الفرد و المجتمع .

10- بين البحث أن الضرورة قاضية بتجديد موضوعات علم العقيدة و العمل على

ذلك من خلال نظرة عصرية شاملة تفي بالمطلوب ، وتحقق الغاية ، و تحافظ على الثوابت .

11- أكد البحث أن التجديد في علم العقيدة ضرورة حياتية بل قد يكون ضرورة دينية ؛ نظرا للحاجة إلى ذلك في هذا العصر الذي اختلفت فيه الأساليب و تنوعت الوسائل ، و تعددت الاتجاهات و التيارات المعادية للأسلام عقيدة و شريعة، ومن ثم لزم التعامل معهم وفق آلياتهم ليكون لذلك أثره الفعال ، و يسهم في قيام هذه العلم بدوره المنوط به في المحافظة على العقيدة والرد على المخالفين ، و القيام بدوره في النو الحضاري لهذه الأمه .

12- أكد البحث على أهمية العناية بالأسلوب القرآني في عرض مسائل العقيدة نظرا لما خص به من مزايا .

13- كشف البحث عن ضرورة الربط بين قضايا السلوك بالمعتقد باعتبار أن هذا أثر من آثار الإيمان الصحيح .

14- كشف البحث عن قصور الدور المنتظر من علم العقيدة في العصر الحاضر ؛ نظرا لتمسكه ببعض الأمور والقضايا التي كانت واقعية في وقتها لكنها لم تعد موجودة الآن باعتبار أنها من باب الترف العقلي .

15- أكد البحث على قيمة دور هذا العلم و فعاليته ، وقدرته في التفاعل مع الأحداث ، و التجاوب مع القضايا و المشكلات متى كان القائم على أمره واسع الأفق ثاقب الذهن واسع الثقافة .

16- ركز البحث على بيان المراد بالتجديد في علم العقيدة مؤكدا على أن المراد به التجديد فيما يتصل بطريقة العرض وأسلوب الطرح ، وكيفية المعاجة ، لا فيما يتصل بأصول العقائد باعتبار أنها حقائق أزلية ثابتة مبناها الوحي .

17- بين البحث أنه رغم الانتقادات الموجهة لعلم العقيدة إلا أنها لا تقلل من قدره أو تنل من مكانته ، ويكفي تأكيدا على ذلك أننا في سبيل الدعوة لإقامة علم عقيدة

جديد كان من بين لبنات هذا البناء الاستفادة من إيجابيات علم العقيدة بمعناه التقليدي.

18- أشار البحث إلى جملة من الأسباب و المبرارات التي تدعوا للتجديد في علم العقيدة و أن بعضا منها يرتبط بالعلم ذاته ، و البعض الآخر يرجع لأمور عامة دعت إليها الحاجة و فرضتها الظروف و أيدتها ظروف العصر .

19- أكد البحث على أن التجديد في هذا العلم يتم من خلال نظرة كلية يتم فيها مراعاة أسس التجديد في علم العقيدة ، وبيان أهداف التجديد، وتحديد المنهج الذي يتبع فيه ، و التركيز على المنطلق الذي ينطلق منه علم العقيدة الجديد ، و التأكيد على الغاية التي يسعى لها ، والعمل على بيان الموضوعات التي يتناولها.

20-أكد البحث على أهمية مراعاة العصر- الذي نعيش فيه ومراعاة لغته ، و اهتمامات أفراده و القضايا المطروحة فيه ، مع الحرص و الحذر من استخدم المصطلحات الغامضة ، و الأساليب الوعرة ، فضلا عن ضرورة الربط بين الفساد الكوني و الفساد الأخلاقي .

وفى النهاية أرجوا أن أكون قد وفقت فى عرض هذه النتائج داعياً المولى عز وجل أن يجعل ذلك فى ميزان الحسنات يوم القيامة إنه نعم المولى ونعم النصير .